

## 82 شرح النظم الصغير في أصول الفقه - نظم وشرح / عامر بهجت

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى وصحبه أجمعين. أما بعد تقرأ يا شيخ مع

حتى طيب قال ورابعاً رابعاً من ايش؟ الاقطاب - 00:00:01

والاربعة احنا عبرنا بالاقطاب كتعبير الغزالى الامام ابو حامد رحمه الله في اول المستصفى لخاص اصول الفقه في صفحتين او ثلاث صفحات قال علم الاصول اربعة اقطاب يدور على اربعة اللي هي اللي ذكرها الاحكام والدليل والمدلول فالرابع من محاور علم الاصول فالاربعة - 00:00:41

محور المجتهد والمقلد اللي سميناه قلنا ايش؟ دليل دلاله دليل ومدلول ومستدل نقول ايها الاخوة الكرام المكلف لا يخلو من حالتين اما ان يكون مجتهداً واما ان يكون مقلداً في قسم ثالث - 00:01:01

ما في قسم ثالث تطبيق بالاعتبار الذيبني عليه هذا التقسيم. تبغي تقسيم ممكن تقسيمه عشرين قسم. لكن حدد اعتبار القسمة. الان لو اردنا نقسم الطلاب الموجودين في الدرس. كم قسم الشباب؟ ها يا شيخ - 00:01:21

كم قسم؟ ايش الاقسام؟ يدرسون في مدارس او في جامعات او ايه يقول لازم تسألني قبل ما تقسيمه تقول تقسيمهم باي اعتبار. باعتبار الزواج كم قسم؟ قسمان متزوج وغير متزوج. يقول واحد لا في قسم ثالث وهو الخاطب. الخاطب غير متزوج. طيب يا أخي حرام عليك اانا خاطب - 00:01:39

وشفتها النظرة الشرعية لا المهر لساها شفتها نظرة شرعية واهلها موافقين عليه الله يسامحك تحطني مع العزوبيه ليش؟ نقول لانا نحن نقسم بهذا الاعتبار نحن يعني مقدرين وضعك بس بهذا الاعتبار انت عزوبي اما متزوجة وغير متزوجة - 00:02:07

صح ولا؟ تمام؟ باعتبار اخر يمكن نقسم الطلاب باعتبار السن تمام؟ باعتبار السن والسن نقدر نقسمه بالايات يطلع الاقسام بعدد الطلاب ونقدر نقسمه باعتبار السن البالغ بالغ وغير بالغ. ونقدر انهم يعتبروا السن نقول عندنا قسمين دون الثمنطعش فوق الثمنطعش - 00:02:27

ممكنا نقول عندهن ثلات اقسام ابتدائي متوسط ثانوي فوق الثانوي اربعة وهكذا فلما نجي نقسم الناس الى ومقلد. نقول هذا باعتبار محدد وهو هل هو اهل لان يجتهد؟ سؤال بهل. جوابه نعم او - 00:02:55

لا هل هو اهل ان يجتهد؟ زيد اهل ان قلت نعم. سميناه مجتهد. ان قلت لا قلنا هو مقلد نقول زيد مقلد تقول لا يا أخي زيد يحفظ زاد مستقعن وزيد يحفظ الفيت من مالك ويحفظ لا مئة الافعال - 00:03:15

ويحفظ المراقي السعودي كيف تخليه مع العماني اللي حتى ما هو حافظ الاجر الرومية حرام عليك يا أخي لازم تعطي الناس تنزل للناس منازلهم نقول يا أخي نحترم زيد ونزله منزلته ولكنه بهذا الاعتبار هو ليس اهلاً للاجتهاد لانه ما اكتملت فيه الة المجتهدون - 00:03:35

واضح فجمع العماني مع طالب العلم في خانة واحدة ليس تقليلاً من قدره. واضح؟ نقدر نقسم الناس باعتبارات اخرى بس نحن الذي يهمنا في علم اصول الفقه تقسيم الناس باعتبار انه هل هو اهل ولا ما هو اهل؟ واضح؟ تقول لي يا أخي هذا عنده مكتبة - 00:03:55

وحافظ متون ويستطيع يشرح ويستطيع يدرس صح يدرس وله دروس علمية لكنني انا اسألتك سؤال محدد انا ما سألك عنده دروس ولا لا سألك حافظ متون ولا لا؟ سألك هل هو مؤهل ان يستنبط الاحكام من الايات وان يجتهد؟ جاوب. ايوه ولا لا؟ لا -

ما هو مجتهد ماشي. فيمكن ان تقسمهم باعتبارات. والمجتهد الان هل المجتهدون رتبة واحدة؟ في مجتهد يحفظ الف الف حديث في مجتهد ما يحفظ الالاف او مئتين الف. صح - 00:04:35

في مجتهد يحفظ اربع مائة الف هل كلهم سواء في وصف انهم مجتهدون لكنهم قاتل ليش انا اقول هذا الكلام؟ لان بعض الناس يقول يا شيخ طيب طالب العلم اللي حضر دروس وكذا وكذا مقلد؟ اسألك يا اخي - 00:04:53

هو اهل الاستنباط للاجتهاد ان قلت لي ايوا اقول لك نعم ان قلت لي لا اقول لك هو مقلد. طيب بعض اهل العلم جعل رتبة وانا اريد قبل ان اقول هذه الرتبة اريد ان ابين شيء. وهو ان الانسان عند انتقاله من التقليد الى الاجتهاد. ما هو بضفطة زر ما هو - 00:05:13  
فجأة صح ولا لا؟ فهو علم تراكمي. في المبتدئ. متفقين على انه مقلد والامام احمد متفقين على انه مجتهد. طيب والطالب العلم المتمكن الجيد في رتبة من وتر قد يشكل حاله لان الشغله ايش؟ تدريجية واضح؟ فهذا ينتبه لهم. فلا شك ان طالب العلم يصل الى

00:05:33

ما مرتبتي قد يكون فيها مجتها في مسألة لكن ما هو مجتهد في كل الابواب المجتهد في مسألة مجتها حسب اصطلاحنا انه هل هو اهل؟ نعم هو اهل؟ اذا يدخل في خانة المجتهد. ولها جاز الاجتهاد في مسالته. ويجوز الاجتهاد في باب. بعض العلماء يرى -

00:06:03

قسم ثلاثة يقول فيه قسم ثالث وهو مستبصر او المتبع ولا مشاحة في الاصطلاح بعد فهم المعنى. هذا المتبع يجوز له ان نجتهد ولا لا؟ ان قلت لي يجوز معناها مجتهد. خلاص؟ لكنك اردت ان تجعل منزلة ثلاثة. بعضهم يقول المجتهد مجتها مذهب - 00:06:23  
زيد مطلق نعم لكن كلهم باعتبار ما دخلون في الاجتهاد. وباعتبار اخر فمجتها المذهب من جهة اخرى ومقلد لكنه باعتبار مجتها يعني يستطيع ان يستنبط الاحكام وفق اصول امامه. ما هو بوفق اصوله هو وفق - 00:06:43

اصولي امامي فهو باعتبار هذا مجتها. يقول رابعا الباحث المجتهد وبده النصوف بالمقلدين. فالاول نعم قبل هذا التقليد مذموم ولا محمود؟ ها؟ التقليد واجب وحرام واجب على من لم يبلغ رتبة الاجتهاد. وحرام على من بلغ رتبة الاجتهاد. فحينما تسمع كلامه -

00:07:03

اهل العلم في ذم التقليد نزله لا تزوج لواحد عامي ما يعرف شي تقول شوف العلماء يقولون كذا وذم التقليد لا تقلد ولا تأخذ بكلام الشيخ بن باز رحمة الله ولا تأخذ بكلام الشيخ بن عثيمين وخذ من حيث اخذوا هذا اضلal - 00:07:33

صد عن سبيل الله صح ولا لا؟ تجي واحد عامي تقول له لا تأخذ فتاوى العلماء وخذ من حيث اخذ والله انك تضلله. صح ولا لا ذم التقليد تشووف عالم قد اكتملت فيه الاية ويرفض ان يجتهد ويرضى لنفسه بالتقرير هذا مذموم. خلاص - 00:07:53

لذلك السيوطي عنده كتاب الرد على من اخلد الى الارض وجهل ان الاجتهاد في كل عصر فرض. الامام احمد يقول للامام ابي داود صاحب السنن لا تقلد مالكا. هل تجي لواحد عامي ما يفهم شي تقول لا تقلد بن باز ولا تقلد ابن عثيمين ولا تقلد -

00:08:13

احمد بن حنبل ولا تقلد مالك الخطاب اللي يخاطب به ابو داود صاحب السنن لا يخاطب به العامة. تقول له قلد العلماء وحرام عليك ان تجتهد وحرام عليك ان تستنبط. ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندم - 00:08:33

واضح؟ ليش نقول هذه المسألة؟ لانه يخفى على بعض الناس يجي يجيب لكم. ستين صفحة في ذم التقليد حق لكنها ما هي لك. خلاص ستين صفحة في فرضية الاجتهاد حق لكن نحن ليستنا واضح يا شيخ؟ نعم. ثم التقليد على نوعين - 00:08:53

تقليد بتمذهب وتقليد بغير تمذهب. غير المجتهد فرضه التقليد. وله في ذلك خيارات اثنان شرعا. الخيار الاول انه يكون طالب علم يستطيع ان يقلد مذهبها من المذاهب. يقول انا حنفي اقلد المذهب الحنفي. فهذا - 00:09:13

وجائز ما لم يبلغ رتبة الاجتهاد. واضح؟ طيب. الثاني يقول انا عامي لا تقول لي مذهب احمد ولا شي. اذا نزلت بي النازلة فاتصل على احد العلماء واستفتنيه. اليوم اتصل على الشيخ زيد ورد عليه قال يا شيخ ايش حكم كذا؟ قال بكرة اتصل على - 00:09:33

الشيخ زيد ما رد عليه اتصل على الشيخ الثاني وافتاه فقلده يجوز فالنتقل في التقليد جائز بشرط ان لا يكون لتبني الرخص.

فهذا جائز وهذا جائز. التمدن. صورة من صور التقليد. ترك التمذهب. بترك - 00:09:53

صورة منصور التقليد. واضح. لكن ترك التمذهب الى الاستنباط من الكتاب والسنة من غير مؤهل لا يجوز. وهو قول على الله بغير علم. اتفقنا يا شيخ. اتفقنا. هذى من التقليد مذموم للمجتهدین. واجب - 00:10:13

على المقلد والله اعلم. قال ورائع المباحث والمجتهدین وضد المقلدین. من هو المجتهد؟ قال فالاول هو المجتهد العالم بالادلة واحد ان يكون عالما بالادلة. ثبوتها وفهمها يعني عارفا بان هذا الدليل يستطيع يميز ان هذا صحيح ولا ضعيف - 00:10:33  
ويستطيع ان يفهم ولا يمكن ان يفهم الا اذا كان عارفا مستبمرا في اصول الفقه. طيب الثاني او الثالث ان يكون عارفا باللغة. طبعا كلمة ثبوتها تتضمن امرین. ثبوتها من جهة الصحة - 00:10:53

والظعن وثبوتها من جهة النسخ والاحکام. انه هذا الدنيا منسوبة وغير منسوبة. كذلك عالم باللغة يعني واحد تسوی له اختبار مفاجئ في الایة الرومية. فيرسق ويأخذ من مئة اربعين. وبعدين بكرة يجي يقول - 00:11:13

في المسألة الفقهية كذا هل هذا سائغ؟ لا ليس بسائغ وما لذى قصور او تعلم في حالة الترجيح من تكلم فان قل ما لي سوى ذي المرتبة كلنا فيما على السکوت معتبرة. فما به غيرك عنك قام للنفس لا تطلب به مقام. لما واحد يقول للراوح كذا قول له تعالى. هذا اختبار - 00:11:33

فوجى في قطر الندى تفضل حل وبعدين نشوف ها قال اصبر علي اسبوع اذاكر وارجع اذا لا تقول الراوح. وبعضهم يفتى وهو جاهل اعراب بسم الله عنه ذاهل. فليس من اهل کلام العربي - 00:11:53

الاصول ما له من ارب فمثل هذا لا يكون مرشدًا لجهله النحو ومما انشد آآ عليك بالنحو فان النحو الخطاب ملكه والفحوى الى اخره. فاللغة شرط لصحة الاجتهاد. ماشي. وقد قيل ان هذا الشرط لا يتحقق حتى - 00:12:13

يصير مثل الخليل والسيبوبيه. وترى هذا ترى بالمناسبة الامام الشافعي والامام احمد والائمه. الاربعة وغيرهم من الائمه تراهم اما في اللغة لكنهم تفرغوا للفقه ولا لو تفرغوا للغة يمكن تجاوزوا ائمة اللغة لكنهم فاشتغلوا بالفقه واضح؟ لكن احنا لا نقول - 00:12:33  
يقول اختبر في الالفية ابن مالك وبعدين نتفاهم. اما واحد ما يعرف الالفية والعلامية. ولا متون اللغة الاساسية. ويجي يقول والله والراوح عندي هذا غير سائغ صح ولا لا في النحو في الكلية وجاي انا بكرة يرجح في الفقه. سبحان الله. قال رحمة الله تعالى وفهمها واللغة مع فقهه نفس - 00:12:53

ایوة لو حافظ الالفية وحافظ الاحمرار لابن بونا ها وحافظ لمينة الافعال وحافظ المعلمات وديوان الشعراء لكنه ما رزق ذكاء ما عنده ملكة فقهية وحافظ مراقب السعود ما عنده ملكة ولا عنده دربة وسبب ذلك - 00:13:18

اما نقص الممارسة او ضعف القدرات. فهذا لا يكون مجتهدا واضح؟ قال مع فقه نفس سمه بالملكة بجده في العلم حتى ملكه. تمام؟ وكان الاصل مع فقه سمه بالملكة وجد في العلم الى ان تدركه. تمام كذا قلت ثم شيخنا الشيخ صالح العصيمي نفع الله بعلوته - 00:13:38

وبارك الله في علمه وعمله وطلابه قال لي عدلها واجعلها بجده في العلم حتى ملكه. وهو احسن. تمام؟ فامتثلت امره وعدلته الشطر الثاني من الشيخ الله يحفظه ويمد في عمره وبركته يا رب. برقة تعليمه نفعه. طيب قال بجده في العلم - 00:14:05

حتى ملكه. ثم قال رحمة الله تعالى وغفر له. اه نعم. وفيه اشارة. طبعا هذا احسن من وجهين. الوجه الاول ان فيه اشارة ان الملكة تكتسب بالجد وطول الدرية. والوجه الثاني انه في اللفظ احسن فيه جناس تام ملكة وملكة. تمام؟ تدركه - 00:14:25

ما في اجناس هذا احسن خلاص فالملكة لا تزال الا بطول الدرية وواحد يأخذ له دورة علمية في اصول الفقه من العصر للساعة عشرة طلع لنا بكرة ها ويجتهد ما شاء الله. يقول انا درست فصول من شرط المجتهد يكون دارس اصول الحمد لله درسنا. لا الملكة لا تزال الا - 00:14:45

بطول الدرية والممارسة. واضح؟ العلماء كان الواحد يلازم منهم العالم عشرين سنة. تمام؟ يقول اخي لن تزال العلم الا ستة سالويك

عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص واستدار وبلغة وصحبة استاذ وايش؟ وطول زمانه. ثم قال وجائز - 00:15:05

تجزء اجتهاده في باب او مسألة من زاده لا يلزم من المجتهد ان يكون في كل لحظة مستحضرًا لجميع الأدلة في جميع ابواب الشريعة. واضح؟ الامام مالك سئل عن بعض اه واربعين مسألة قال في ستة وثلاثين - 00:15:25

لا ادرى. ستة وثلاثين. قال لا ادرى. ولا يفلح الانسان. اذا اخطأ كلمة لا ادرى وينبغي لطالب العلم ان يكون له ورد في كلمة لا ادرى. في الصباح كم مرة يا شيخ؟ ها؟ ست - 00:15:45

وثلاثين قياسا على مذهب مالك نقول ينبغي لطالب العلم لا تصدق ذهني يقول الشيخ يجيب بعد المقصود طالب العلم ينبغي ان عود لسانه على كلمة لا ادرى تمام. من من اجاب في كل مسألة فهو مجنون كما يروى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. وليلزم الكل ربيع القدر - 00:16:05

يختلف بطش ربه لا ادرى. اول ما تسؤال عن سؤال الاصل انك تقول لا ادرى. هذا هو الاصل الاصل في الانسان الجهل. ها وحملها الانسان انه وكان ظلوما جهولا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. فالاصل انك ما تدرى. اذا ما قتلت الشيء بحثا - 00:16:30  
اذا ما قتلت الشيء علما فقل به. ولا تقل الشيء الذي انت جاهله. فمن منك يهوى اي يرى متتصدرا ويخطئ ولا ادرى اصيبيت مقاتلته. فلذلك يا طالب العلم كلمة لا ادرى هذى خليها مثل شرب الماء. الزمة فيها بركة - 00:16:50

ماشي. طيب. ولهذا الامام مالك سئل فقال لا ادرى. ستة وثلاثين مسألة. اذا المجتهد قد يكون مجتهدا مطلقا في كل ابواب. وقد يكون عنده ملكة فقهية. عنده ملكة فقهية. ومارسوا العلم. وعنه طول - 00:17:10

تربيه ومعرفة باللغة ومعرفة باصول الفقه. لكنه ما حفظ احاديث باب العتق. يقول العتق ما هو موجود في هذا الزمان. لما جاء يحفظ بلوغ المرام وكتب الحديث ترك باب العتق - 00:17:30

هذا الرجل نسأله في مسألة من البيوع. لا علاقة لها بالعتق من قريب ولا بعيد. يجتهد. نسأله في العتق يقول الله يجزاك خير. انا لا احسن هذا الباب ممكن؟ ممكن واضح؟ نعم. قال وجائز تجزء اجتهاده في باب او مسألة من زاده. بعضهم فرظي. في - 00:17:43  
طائف لا يشق له غبار وله اجتهادات واراء وكذا بعضهم في المعاملات لا يشق له غبارا لكنه بعيد العهد بمسائل مثلا الجنایات. تلقى القضاة على سبيل المثال القضاة دائمًا يمارسون الجنایات وقادة المحكمة الجزائية. تمام - 00:18:03

كنت تسأله في المسح على الخفين ناسي لكنه في الجنایات مستحضر وتجد عالم اخر مشغول بالمعاملات وكذا حاضرة عنده المعاملات يجتهزون تسأله في الجائفة والمأمومة ينسى. فهذا قد يكون مجتهدا في باب دون باب. هذا ما يتعلق بمبحث الاجتهاد - 00:18:23

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:43